



تقرير الندوة الرابعة

مختبر السرد

ندوة التكامل السعودي الأردني
التكامل الإذاعي بين السعودية والأردن
مأسسة التعاون الإذاعي، والإنتاج المشترك

مفلح العدوان

مشرف مختبر السرد



مركز الخليج للأبحاث
المعرفة للجميع

عقد مركز الخليج للأبحاث بالتعاون مع مختبر السرديات الأردني الندوة الرابعة ضمن برنامج مختبر السرد، تحت عنوان (التكامل الإذاعي بين السعودية والأردن)، عبر تطبيق زووم، في الساعة الثالثة مساء يوم الإثنين الموافق 2025/4/21م.

تأتي هذه الندوة بالتعاون بين المركز والمختبر، في إطار تسليط الضوء على أوجه التعاون المشترك في السعودية والأردن إعلاميا، خاصة في المجال الإذاعي، على صعيد البث والبرامج المشتركة، والتدريب والإنتاج، ومعاينة أوجه تطوير وتعزيز هذا التعاون المشترك بين الدولتين، وقد شارك في الندوة الإعلاميين الإذاعيين سلامة الزيد من السعودية، وفضل معارك من الأردن، وسعود بن مطلق الذبابي من السعودية، وأدار الحوار مشرف مختبر السرد بمركز الخليج الأستاذ مفلح العدوان.

استهل الندوة الدكتور زيد الفضيل مدير الثقافة والإعلام في مركز الخليج للأبحاث، مرحبا بالمشاركين في الندوة، وأشار إلى أهمية استحضار أوجه التعاون بين السعودية والأردن على الصعيد الإذاعي، واستذكار المحطات اللافتة التي كان فيها حضور متبادل برامجيا وبثا وتدريبيا خلال مسيرة الإذاعات السعودية والأردنية، مع ضرورة البناء على هذا الإرث المشترك وتطويره. وقدم الأديب مفلح العدوان للندوة بأن القواسم المشتركة، وأوجه التعاون بين السعودية والأردن، هي الهدف الأساس من سلسلة الندوات المبرمجة في مختبر السرد بمركز الخليج، وهذه هي الندوة الرابعة التي تستعيد مراحل ذهبية في الأردن والسعودية على الصعيد الإذاعي، وهناك إعلاميون وإذاعيون، يشكلون ذاكرة وتاريخ مهم في التجسير والإعلامي بين الدولتين، إضافة إلى كثير من برامج التدريب والبث المشترك التي كانت سمة تعاون أساسية عزز من تعميق هذا التعاون، ويمكن البناء عليه، واقتراح التوصيات لأصحاب القرار، لمأسسة هذه التشاركية بشكل أوسع في المستقبل.

تحدث الإعلامي والشاعر سلامة الزيد، عند عمله في إدارة إذاعة جدة، ودور الإذاعة مجتمعيًا وثقافيًا، مستذكرا الكثير من المواقف والأحداث عبر البرامج التي قدمها، معرجا على ملامح التعاون والتواصل مع الإعلام الأردني، واستماعه لبرنامج البث المباشر في الإذاعة الأردنية، الذي كان يقدمه الإعلامي جبر حجات، وقصة اتصال المغفور له الملك الحسين بن طلال، بالبرنامج آنذاك، والذي أعطى زحما وحضورا في البرنامج، حيث تكررت حادثة مماثلة مع الشاعر سلامة في إذاعة جدة باتصال.

مدير البرامج في الإذاعة الأردنية الأستاذ فضل معارك، تحدث حول ضرورة وجود شراكة بين الإذاعات في الأردن والسعودية، على مستوى البرامج الإذاعية، لما تمثله من تسليط الضوء على الإرث الثقافي والاجتماعي المشترك، مما يعزز من حالة التجسير الثقافي والإعلامي بين الدولتين، إضافة إلى أهمية تكثيف مشاريع الإنتاج المشترك على صعيد الدراما الإذاعية، مع برمجة تعزيز الدعوات للمهرجانات الثقافية، وحضور الفعاليات الأدبية والفنية في كلا البلدين.

وتحدث الإعلامي والمذيع سعود بن مطلق الذيابي، حول علاقته بالأردن، وتربط عائلته علاقات وثيقة بالأردن، من خلال والده وجده، الذي كان أحد رواد بلاط الملك عبد الله الأول، حيث أن وتالده التحق بالإذاعة الأردنية عندما كانت تبث من القدس، مشيراً إلى القواسم المشتركة جغرافياً واجتماعياً وثقافياً بين الأردن والسعودية، من حيث العمق الاستراتيجي والحضاري، مما يستوجب ضرورة التعاون الإذاعي بين الطرفين، مستذكراً جوانب من استعانة السعودية بالخبرات الأردنية، مستذكراً أسماء مذيعين أردنيين عملوا في الإذاعات السعودية، مثل إبراهيم الذهبي، وغالب الحديدي، وسلامة محاسنة، ومحمد أمين، ورازي صدوف، وعوني كنافه، وغيرهم.

وخرجت الندوة بعدة توصيات ركزت على أهمية التعاون الإذاعي بين الأردن والسعودية، في مجالات التدريب، وتبادل دعوات حضور الفعاليات الثقافية، وتعزيز اللقاءات بين الإعلاميين والمذيعين، وضرورة نقل المركز العربي للترويج الإذاعي إلى دولة فاعلة ومستقرة لتنشيط عمله، إضافة إلى التركيز على وسائل التواصل الاجتماعي والتقنية الحديثة في الإذاعات السعودية الأردنية، مع مؤسسة التعاون المشترك، وإنتاج الدراما والبرامج الإذاعية.